رثاء في شاعر الغربة

حينما يكتب الشاعر الشيخ : عواد بن ضمن السناني في حرقة الوداع وألم الفقد في رحيل العميد صالح بن فايز السناني رحمه الله وأسكنه فسيح جناته تتشكل لنا لوحة شعرية من مداد الحزن والإيمان بقضاء الله وقدره وحب الوطن وقادته بالإضافة على العديد من النصائح والحكم والتجارب القيمة والثمينة لحفيدة : (فايز بن صالح السناني)لا نملك أمامها إلا نقول رحم الله الفقيد ونحن نقدم العزاء للوطن قبل الجميع في رحيل العميد صالح بن فايز السناني.

×××

الأدمي من مولده لا وفاته ×× مكتوب عمره بأمر رب السماوات

الواحد المعبود جل صفاته ×× نعم الوكيل وحسبنا فالمصيبات

وعزاي في (صالح) بساعة وفاته ××× ساجد لرب الكون وقت الصلاوات

بين الوجيه الطاهره في صلاته ××× الخاتمه بلسم دموع ن خفيات

عليك ياللي شامخ ن في حياته ××× أرسى من طويق المسمى وأبانات

وإن جيت أعدد فالمراجل سماته ×××× ينفذ مداد القاف وحروف الأبيات

حتى لو إنه وسط قبره رفاته ×××× عز الله إنه حي صيته ولا مات

ويا فايز احفظ بالمراجل وصاته ×××× اكسب رضا مولاك وأعلى الشهادات

صل والدينه والعمام وخواته ×××× وصل الرحم يدفع مصايب وسيات

وبعيونك أمك حطها مع بناته ×××× واحرص على (باسل) بروحه وجيات

ورفاقة الرجال عز وغناته ××× واحذر تصيّد للرفقات غرات

أبوك جوّد ماكرك يامناته ×××× والحر يشهر فوق روس الطويلات

وحبل العمل لا تنقطع طيباته ×××× في صالح الأعمال وصله ودعوات

خلك ولد صالح وتكسب رضاته ×××× الخالق المعبود بأسمى العلاقات

شوف وتفكر فالزمان وسواته ×××× وين القرون الماضيه والحضارات

غيث أعجب الكفار منظر نباته ×××× أصبح هشيم ن بالفجوج الوسيعات

واصبر على مر الزمان ورداته ×××× ولأبد بعد الهم تأتي مسرات

واحذر من النمام وأهل الشماته ×××× وأبعد عن الهابي قليل المروءات

ومن صاحب البطال سوى سواته ××××× صداقة أهل السوء خيبه وحسرات

على ضياع العمر بأول طراته ××××× في يوم عرض أعمالنا والحسابات

وشاور كبير ن لك بعيد ن مداته ×××× قدام لا تقدم وتأخذ قرارات

قبل الندم والوقت تحسب فواته ×××× مافادت ونيان فرصه بلحظات

واعلم بأن الظلم له عاقباته ×××× عن دعوة المظلوم هيهات هيهات

وأصدق حديث اللي موثق رواته ×××× لو إن بعض الهرج هلس وخرافات

في منطق الرجال مسلك نجاته ××××× لصار قول الصدق منهج وغايات

ولا ترجي الكذاب في بيناته ×××× لأجل المنافق فيه تلقى علامات

وحد الوطن واجب علينا حماته ×× × للموت دون الدار عزه ولذات

أمنه أمانه دون مقصد اعداته ×××× قلايص الشيطان من وين ماجات

القصد واضح والهدف في شتاته ××× أحزاب تسعى للفساد وعصابات

الحر مثلك ما تليّن قناته ××× بأفكارها وإلا فبث الاشاعات

حب الوطن مغروس في وسط ذاته ××× يسقيه من دمه وللقلب نبضات

في طاعة الله ثم طاعة ولاته ××× أهل الأمر والشور في كل الأوقات

واحذر تغرك فالزمن مغرياته ×××× ياسرع مال الوقت حيله ودورات

وأخير وأبقى فالعمل صالحاته ×××× من زينة الدنيا وللموت سكرات

مير العزاء فأبوك في خاتماته ××× في ذمة الرحمان جزل العطيات

ولا خيب الله من خضع في رجاته ××× بأمر الله المعبود في وسط جنات

وحبل العمل لا تنقطع طيباته ×××× في صادق الدعوات مخ العبادات

الشاعر الشيخ عواد بن ضمن السناني

الحزن الألطف

أصبح أي شيء يستطيع غوايتي لأحزن!
فكيف لمسلسل أنهيت منه للتو الحلقة الأخيرة، يولد بداخلي الحزن!
حزن أنَّ ذلك البطل الذي طالما تمنيتُّ أن أكون حبيبته لن أراه بعد اليوم بذات الشخصية التي أثارت شهيتي للحياة،
تلك الأحداث البيضاء التي حصلت به؛
لن تتكرر منذ اليوم..
انتهى، وانتهي معه كل شيء سوى شعوري بالاعتياد والفقد.
إنه تمامًا مثل حزني عندما ينام صديق وهو ينتظر مني رد،
أتيت متأخرًا ولم أعلم هل كان مكسورًا وأراد المواساة؟ قد خيبت فؤاده.
مثل حزني عندما يقع كوبًا في غفلة مني، ويتجزء إلى أشلاء، لألتقط ما تبقى منه وأنا أبكي.
مثل حزني حينما أكتب مقالة طويلة ف ينطفئ جهازي المحمول ليطير كل شيء في غضون ثانية.
وتموت معها كل الأفكار!
لا أدري كيف لأشياء صغيرة كهذه تحرضني لأحزن وبقوة؟
هل هي أحداث مؤلمة تداركتها في السابق ولم أعش حزنها كما ينبغي!
أم تراكم الخيبات فوق بعضها لتصبح أصغر الأمور تُبكيني!
أم هكذا قلبي أعتاد على أن يتعاطف مع كل شيء فيولد شعور الحزن؟
وفي المقابل، حزني لا يطول، إنه يأتي فجأة ويرحل فجأة، لكنه يترك بداخلي ندبة لا يمكنني تجاوزها ؛ بل تظل تكبر في ذاكرتي.
الآن يجب أن أنسى ذلك المسلسل، لأدخل في دوامة مسلسل آخر، لأتجاهل ما فعلته مع أحد أصدقائي لأبدأ معه غدًا في حديث ألطف، ولأصمد أمام ما حصل مع كوبي المفضل، لأنزل غدًا المتجر وأشتري كوبًا آخر يفتح شهيتي للقهوة. وسأكتب مقالة جديدة بعنوان " شجرة مشمش عالقة في ذاكرتي " أحزاني تلك التي تأتي بلا جدوى، يتوجب أن أنساها كي أستطيع تجاوز الأحزان القادمة، فالحياة هكذا.... لابد أن تبكيك.

الكاتبة / فاطمة سعود

أكثر من تغريدة

أنا الجيدة في التجاهُل ،السيئة في التجاوز .
××.
يحزنك لما تسأل نفسك :- لماذا لا يُزهر ما أسقيه فيك ،لماذا أجدف عبثًا ولا تحيا ؟ و يغلبك هذا السؤال ؛ لاصار وجهك رضاي ،كيف ابزعل؟
××
ما من يوم يشبه الآخر كل صباح يحمل معجزته الخاصة ولحظته السحرية حيث تتقوض العوالم القديمة وتنهار وتظهر نجوم جديدة.
××
بمرور الوقت ستفهم أن " التخلّي " هو إنتصارك الوحيد من بحر الندم .
××
و الكتابة لعنة ؛ فهي بدلاً من أن تشفيك ،ستُبقي جرحك مفتوحا ،وكل ما أغرقتك الدمعّه ستنزف كلمة .
××
تمر على بالك أشياء كثيره قبل لاتنام ،أشياء شايل همها ،أشياء متعبتك ،مشاكل ماتعرف تحلها ،تنام وتصحى ولا يجي على بالك شي منها ،النوم نعمه×
××

نعناعّه
Eltwa_a@

نحو واقع أكمل وأجمل

بقلم : أ.د. صالح بن سبعان

لو حاولنا أن نسبر غور التوترات التي تجتاح المنطقة العربية التي ننتمي إليها الآن، فإننا سنجد بأن عامل الجذب فيها يتمثل في ذلك التجاذب والتنافر الذي يتمثل في الفجوة بين واقع الناس وبين أحلامهم، أو ما يحلمون به لحياتهم، وغالبا ما يلجأ الناس في مثل تلك الأحوال إلى استدعاء ماضيهم القريب الذي يستمدون منه التفاؤل ويستمدون منه معنى لحياتهم، إلا أن القيمة الحقيقية للإرث الذي أورثنا إياه أسلافنا، والمجد الذي سطروه لنا بدمائهم وعرقهم، والتضحيات التي بذلوها في سبيل تشييد وطن شامخ معطاء،لا يمكن أن تنحصر في مجرد الفخر بما أنجزوا والتغني به.
وقد ضرب لنا مؤسس هذا الكيان، الملك الاستثنائي عبد العزيز بن عبدالرحمن (طيب الله ثراه)، مثلا على ما ينبغي أن تكون عليه هذه العلاقة بيننا في الحاضر، وبين إرث آبائنا في الماضي، إذ يحكون نقلا عن أمين الريحاني، أن الملك عبدالعزيز- رحمه الله - أثناء بناء قصر المربع، لاحظ أن البناء نقش على مدخل قاعة الاستقبال هذين البيتين:
لسنا وإن كرمت أوائلنا يوما على الأنساب نتكل
نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثلما فعلوا
وحينما تأمل الملك البيتين طلب من البناء أن يعدل البيت الثاني ليكون:
نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل (فوق) ما فعلوا
و(فوق) في سياقها هنا تعني (غير)، أو (أكثر) و(أزيد)، أي (تجاوز) ما فعل أوائلنا.
وواقعة توحيد المملكة وتأسيس دولتها نفسها - لمن يقرؤها بشكل دقيق - تؤكد بأن مشروع الملك عبدالعزيز لم يكن «تجديدا» بقدر ما كان «تجاوزا» تاريخيا «للواقع» القائم، قام فيه بعملية تغيير شاملة وعميقة لما كانت عليه أوضاع شبه الجزيرة العربية، ومؤسسا على أنقاض ذلك الواقع، واقعا جديدا، أكثر عقلانية.
رغم ما كلفه ذلك من تضحيات هو والذين آمنوا معه بحلم التوحيد، لأنه لو كان مجددا، أو مجرد مرمم لبناء لاكتفى باستعادة إمارة أجداده في الرياض، والتي تحققت عام (١٩٠٢) وأراح نفسه.
لقد استطاع أن «يتجاوز» بثاقب بصيرته التناقضات القبلية الثانوية المزيفة في الواقع السياسي والاجتماعي في شبه جزيرة العرب، والذي يكرس الفرقة والتشتت ويغذي الصراعات والحروب بين كيانات متشرذمة.
تجاوزت بصيرته واقع التشرذم، رافضا اعتباره أمرا واقعيا وعقلانيا ومنطقيا ينبغي التسليم به، لأنه كان يرى حقيقة وحدة هذه الكيانات الغائبة.
كانت «الوحدة» هي «الحلم»...
وكان «التشرذم» هو الواقع.
فآمن الرجل التاريخي بالحلم وانحاز إليه، وعمل جاهدا على تحقيقه ليكون هو «الواقع البديل»، حتى تحقق له ذلك.
هذا ما أورثنا إياه الملك المؤسس العظيم، الذي خاض مع فئة قليلة من الرجال ملحمة تأسيس هذا الوطن، على المرتكزات التاريخية والفكرية.
وهذا ما ورثناه منه ومنهم، من قيم وموجهات، أن نبني فوق ما بنوا، ونفعل فوق ما فعلوا، وليس قصارى الوفاء لهم أن نحافظ على ما شيدوا فقط.. وهذا واجب، بل وأن نبني فوقه صرحا أعلى، بمعنى أن نعلي من البنيان الذي شيدوه، بمعنى أن نطوره وننميه ونزيده قوة ومنعة.. وأن ننحاز للحلم دائما.. وليس للأمر الواقع. بمعنى أن نسعى دائما لتجاوز واقعنا نحو واقع أكمل وأجمل..
واقع يرضي طموحاتنا.. ويحقق أهدافنا وأحلامنا.. تغمدهم الله بواسع رحمته وجزاهم خير ما فعلوا.

حين نحب

حين نحب نصبح أطفالاً كل شي يفرحنا وكل خطوة نحو الحياة تثير شهيتنا للعيش ، لتجديد عقود الفرح بداخلنا نصبح طيوراً لا تلحق ع ضمتنا حتى السماء حين نحب ؟ يخلد كل حزن بداخلنا ، تنقص حكايا الخوف ، نصبح أحرارا بسجون ، فقط حين نحب نحب كل شئ تراه أعيننا تبتسم لوجنتنا الحياة ، حين احببتك علمت ان كل يوم يمر سيكون تعلقي ب الحياة نحوك اكثر حين احببتك اصبحت أم أمارس جنون الحياة معك ، اخافك أخاف جرحك أخاف ألامك تحولت من انثى عديمة مسؤولية لأم رزقت ب مولود لم تنم حتى ينام لاتهدى حتى يبتسم لا تعرف شي لنفسها سواه أصبحت احمل نفسي وأحملك بقلبي ، هكذا نضجت بفضلك.

بقلم / غيداء محمد

كلمات

شجن الأمر فلانا:
أهمّه وشغَله وأحزنه :- شجنَه فشلُ صديقه - خبرٌ تَشجُن له القلوبُ .
شجن الشّخص:
حزِن :- شجِن لجرح مشاعِره - قلبٌ شجِن - أرواحٌ عانقَها الشُّجون .

المُحرر